

# 61 إخبار القرآن بالمغيبات وتحقيقها دليل كونه من عند الله

## #شبهات\_حول\_القرآن\_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة - 00:00:00

جديدة نذب فيها عن القرآن العظيم ما يثار في وجهه من الاباطيل والاكاذيب ما زلنا نستعرض قول بعض الناس بان القرآن هو من كلام محمد صلى الله عليه وسلم وسوف نكشف هذه الفريا حين نذكر بعض الامور الغيبية التي اخبر عنها القرآن العظيم - 00:00:21 والنبي عليه الصلاة والسلام بشر كسائر البشر لا يعرف ما يكون من خبره غدا او بعد غد. فكيف يتحدث عن الغيب المستقبلي القرآن الكريم يصرح بان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف الغيب. فالغيب هو سر الله تبارك وتعالى لا يعرفه الا هو - 00:00:45 عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اذا اطلع الله نبيا من انبيائه على بعض الغيب فهذا دليل على انه رسول من قبل الله علام الغيوب فاطلعه علام - 00:01:05

غيوب على بعض الغيب. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في القرآن قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وفي اية اخرى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:01:23 ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. اذا فالنبي عليه الصلاة والسلام لا من الغيب شيئا. فاذا ما انزل الله عليه وحيا اطلعه الله به على بعض غيوبه - 00:01:43

فاذا ما وقعت هذه الغيوب كان دليلا على ان هذا العلم هو من لدن اللطيف العليم الخبير وهو دليل على ان القرآن من وحي الله تبارك وتعالى نتحدث عن حدث تاريخي جلل - 00:02:01

استطاع الفرس ان ينتصروا على الروم وان يخرجوهم من بلاد الشام ووصلت جيوش ابو رويز الثاني كسرى ووصلت الى مدينة انطاكية واحتلتها وكاد هرقل ان يستسلم وان يسلم نفسه وعاصمة ملكه الى الفرس. لولا ان البطارقة منعه من ذلك - 00:02:20 هذا الحدث حصل والنبي عليه الصلاة والسلام في مكة فلما وصلت الاخبار الى مكة فرح المشركون بانتصار اخوانهم في الوثنية من الفرس على اهل الكتاب من الروم ففرحوا في ذلك فرحا عظيما - 00:02:46 في هذه الاوقات العصيبة في تاريخ الروم انزل الله عز وجل اية عظيمة الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد - 00:03:08

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اذا القرآن صريح في انه خلال بضع سنين اي ما دون التسع لسوف ينتصر الروم على الفرس لنستمتع الى المؤرخ ادوارد جبن في كتابه تاريخ سقوط والحذاء الامبراطورية الرومانية ماذا يقول - 00:03:30 يقول في ذلك الوقت حين تنبأ القرآن بهذه النبوءة لم تكن اية نبوءة ابعد منها وقوعا. لم تكن اية نبوءة ابعد منها وقوعا. هذا امر لا يمكن ان يتخيله الانسان يوم ذاك - 00:03:53

لان السنين العشرة الاولى من حكومة هرقل كانت تؤذن بانتهاء الامبراطورية الرومانية. اذا الجميع يتوقع انتهاء الامبراطورية

الرومانية والنبي عليه الصلاة والسلام يخبر بانتصار الروم على الفرس. في وقت ذل فيه - 00:04:13

الروم حتى لم تعد لهم قائمة. ويخبر ان ذلك سيكون في بضع سنين. وهذا الذي جرى وكر جاء ابو بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرأ هذه الايات - [00:04:33](#)

فاسمعها كفار قريش فراهنوا ابا بكر على ان ذلك لن يكون وراهنهم الصديق رضي الله عنه على ان ذلك سيكون فكان كما اخبر الله تبارك وتعالى في القرآن ووقع ما اخبر به غلبت الروم - [00:04:49](#)

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. وفي عام ستمية وثلاثة وعشرين استطاع هرقل ان يتخلص من لهوه ومجونه وبدأ بشن ثلاث حملات ناجحة انتصر فيها على الفرس. واستطاع ان يخرجهم من دولته - [00:05:09](#)

بل استطاع في عام ستمية وستة وعشرين بعد معركة نينوى ان يصل الى ضفاف نهر دجلة وذلك في قلب بلاد الفرس واضطروهم الى الصلح الذليل فدفعوا اليه الصليب المقدس عنده والذي كانوا قد اخذوه منه - [00:05:29](#)

دفعوه اليه ورضي الفرس بالصلح الذليل خوفا على بلادهم. وتحقق ما اخبر الله تبارك وتعالى عنه في القرآن غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. من الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الامر - [00:05:49](#)

هذا الامر الذي لا يمكن لاحد ان يتوقعه حينذاك. من الذي اخبره بذلك؟ انه الله علام الغيوب في الاية امر اخر نود ان نتحدث عنه. وهو قول الله غلبت الروم في ادنى الارض - [00:06:09](#)

هذه المعركة التي هزم فيها الروم كانت في حوض البحر الميت يصفها الله تبارك وتعالى في انها ادنى الارض ودنو في اللغة يأتي على معنيين. ادنى الارض بمعنى اقربها. ادنى الارض بمعنى اهبطها. وكلا المعنيين واضحين - [00:06:28](#)

في لغة العرب فمثلا يقول الله الحياة الدنيا بمعنى سافلة التي لا تقارن بالعليا وهو ما اراده الله تبارك وتعالى في هذه الاية. لماذا؟ لان المعنى الثاني ممتنع. فالله عز وجل وصف المسجد الاقصى الذي هو - [00:06:47](#)

اقرب من بحر من البحر الميت وصفه فقال المسجد الاقصى. فلا يمكن ان يقال عن ذاك المكان الاقصى وعن مكان بقرب بانه ادنى الارض. فاذا بقي لنا المعنى الاخر وهو انه مكان منخفض ليس له مثيل في الارض - [00:07:07](#)

فهل اهبط مكان على وجه الارض واخفض مكان على سطح الارض؟ هو منطقة سهول البحر الميت العلماء يقولون ذلك نعم يقولون بان اليابسة في تلك المنطقة تصل الى ثلاث مئة وخمسة وتسعين متر تحت سطح البحر. وليس من مكان - [00:07:27](#)

على الكرة الارضية يوازي مثله. اقرب مكان يليه هو المكان الذي فيه بحيرة طبرية. فتصل اليابسة الى مئتين وتسعة متر بينما في منطقة البحر الميت تصل الى ثلاث مئة وخمسة وتسعين متر كما ذكر ذلك اطلس العالم - [00:07:51](#)

ودائرة المعارف البريطانية وغيرها من المراجع المعتمدة. من الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه المنطقة من الارض هي اخفض مكان على سطح الارض. من الذي اخبره بذلك؟ العلم الحديث اكتشف ذلك بواسطة التصوير الاقمار الصناعية وغيرها -

[00:08:11](#)

من الذي اخبر محمدا عليه الصلاة والسلام؟ انه الله علام الغيوب اية اخرى تدل على ان القرآن من وحي الله وغيب اخر يتحدث عنه القرآن حين يخبر الله عز وجل المؤمنين وهم في مكة يعانون من الاضطهاد والعذاب. فيقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله -

[00:08:31](#)

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وعد للمؤمنين المستضعفين في مكة ان الله سينصرهم وان هذا الدين سيسود الارض. من هذا الذي يستطيع ان يتنبأ بمثل هذا اي قدرة اوتيتها محمد حتى استطاع ان يتحدث عن الغيب انه لا يقدر على

ذلك الا بامر الله - [00:08:56](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. ان احدا لا يستطيع ان يتنبأ بانتصار دار الاسلام الاسلام المستضعف في مكة وانه سيسود على الاديان وانه سيكون له شأن. لا يقدر احد ان يقول ذلك - [00:09:26](#)

ذلك الا الله علام الغيوب وانتقل النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة ورمتهم العرب عن قوس واحدة. لنسمع الى احوالهم بعض الصحابة جلسوا الى بعض يتحدثون فيقولون ترون انا نعيش حتى نبني مطمئنين - [00:09:46](#)

هل سيمر علينا وقت نعيش مطمئنين في المدينة؟ كانوا لا ينامون الا والسلاح معهم. ولا يمشون الا والسلاح معهم وخشية ان تدهنه العرب في اي لحظة. فيقول بعضهم لبعض ترون انا نعيش حتى نبني مطمئنين هل ندرك - [00:10:11](#)

وهذا لا نخاف الا الله عز وجل فنزل قول الله تبارك وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد - [00:10:31](#)

امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. يعده الله عز وجل ان هذا الحال لن يستمر طويلا وان الله سيمكنهم في الارض وان الله سيستخلفهم في الارض وان الله سيبدل خوفهم امنا. هذا - [00:10:56](#)

وهم خائفون لا يقدر الواحد فيهم كما جاء في قصة الخندق ان يذهب لقضاء حاجته. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر فتحت خيبر الله اكبر فتحت بصرى الى اخره. كيف يتنبأ النبي عليه الصلاة والسلام بمثل هذا - [00:11:16](#)

ان الله عز وجل اطلعه على ذلك وكان ما كان. فبعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بما يقرب من عشر سنين كان المسلمون قد ازالوا دولتي كسرى والروم. كيف استطاعوا ان يصنعوا ذلك؟ بامر الله تبارك - [00:11:36](#)

تعالى من الذي اخبر محمدا عليه الصلاة والسلام ان الله سيمكنهم في الارض؟ انه الله علام الغيوب ايضا نتحدث عن امر اخر تنبأ به النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مكة. فكان كما اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:11:56](#)

نزل عليه في مكة قول الله اكفاركم خير من اولنكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر اي يهزم الجمع سيهزم الجمع سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم - [00:12:15](#)

ادهى وامر. يقول عمر رضي الله عنه فقلت في نفسي اي جمع يهزم اي جمع يغلب؟ المسلمون في مكة لا يواجهون جيش الكفر. فكيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام بان هناك جمعا سيهزم؟ يقول - [00:12:38](#)

اي جمع يهزم اي جمع يغلب؟ فلما كان يوم بدر بعد انتقاله الى المدينة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر. اي ان النبي عليه الصلاة والسلام يجيب - [00:12:55](#)

على سؤاله القديم فيقول هذا هو الجمع الذي عناه القرآن العظيم جموع المشركين في بدر فخرج وهو يقول سيهزم والجمع ويولون الدبر يقول عمر رضي الله عنه فعرفت تأويلها يوم ذا - [00:13:15](#)

وبالفعل دخل النبي عليه الصلاة والسلام الى عريشه وجلس يدعو الله تبارك وتعالى ان يحقق له الوعد القديم. قال اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد في الارض ابدا. فطلب من الله عز وجل ان ينجز له ما وعده. فان - [00:13:32](#)

جزى الله تبارك وتعالى له ذلك. فخرج عليه الصلاة والسلام من العريش وهو مستبشر بنصر الله. فان الله اخبره وبأنه منجز له وعده فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم - [00:13:57](#)

والساعة ادهى وامر وهكذا كان. فنصر الله حبيبه محمدا عليه الصلاة والسلام كما وعده موعود اخر يخبر به النبي عليه الصلاة والسلام وهو يغادر ارض مكة مهاجرا الى المدينة المنورة حزينا كسيرا على فراق مكة. يقول اما انك - [00:14:17](#)

حب ارض الله الى الله واحب ارض الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت يخرج النبي عليه الصلاة والسلام وهو حزين فينزل الله عز وجل عليه تعزية له فيقول - [00:14:42](#)

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. الله عز وجل يعزيك يا محمد عليه الصلاة والسلام بانه سيعيدك الى هذه الارض من جديد وهكذا كان. خرج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:02](#)

في العام الاول من الهجرة وهو خرج من مكة طريدا. ثم عاد اليها صلى الله عليه وسلم منتصرا وهو اعزه الله تبارك وتعالى وهو يقول قل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل - [00:15:22](#)

باطلة كان زهوقا. من الذي كان يستطيع ان يتنبأ؟ حين اخرج النبي عليه الصلاة والسلام من مكة بانه سيقدر ان اعود اليها ان احدا في الدنيا لا يقدر على قراءة المستقبل. فكيف اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك؟ انه وحي الله - [00:15:42](#)

فالله هو الذي اخبره ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. فكان كما اخبره الله تبارك وتعالى وتحققت تلك النبوءة القرآنية

لتفيدنا بان القرآن هو وحي الله تبارك وتعالى - [00:16:02](#)

من اخبار الوحي التي تشهد للقرآن العظيم بانه من عند الله تبارك وتعالى؟ اخبار النبي صلى الله عليه وسلم آياته وهي تتحدث عن موت بعض الناس على الكفر. وهذا امر لا يمكن لاحد ان يتنبأ به - [00:16:23](#)

عز وجل يقول عن ابي لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو من يظن بانه قد يلين للنبي عليه الصلاة والسلام ويدخل في دينه لكن النبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا عن الله بانه اوحى اليه ثبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى - [00:16:43](#)

عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب ليس هو فقط وامراته حمالة في جيدها حبل من مسد. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوحي الله عن ان اباه لهب سيموت على الكفر - [00:17:03](#)

وكذلك زوجه وانه سيعذب في النار. كيف له ان يتنبأ بذلك؟ مع ان ابا لهب هو عم النبي عليه الصلاة والسلام. ومن ان يلين الى النبي عليه الصلاة والسلام. لماذا لم يخبر القرآن مثل هذا الخبر عن عكرمة بن ابي جهل؟ او عن سفيان عن ابي - [00:17:23](#)

ابن الحارث او عن ابي سفيان ابن امية او غيرهم من سادات قريش الذين كانوا يحاربون الاسلام صباحا ومساء لماذا لم يخبر ذلك عنهم؟ الله عز وجل علم ان هؤلاء سيعودون الى الدين الحق سيعودون الى - [00:17:43](#)

فيكونون من المؤمنين فلم يخبر عنهم. اما عم النبي صلى الله عليه وسلم فقد اخبر الله انه سيموت على الكفر فما كما اخبر الله تبارك وتعالى ان احدا على وجه الدنيا ما كان يتوقع بان ابا طالب سيموت على الكفر - [00:18:03](#)

ولا ان ابا لهب سيموت على الكفر وما كان احد يتوقع ان ابا سفيان سيكون في عداد المؤمنين ولا ان عكرمة او صفوان بن امية او خالد بن الوليد او عمرو بن العاص او غيرهم من سادات الجاهلية سيكونون في ركاب المؤمنين القرآن - [00:18:23](#)

بنهاية ابي لهب وهو امر غيب ترى اطلع الله اطلع الله محمدا عليه الصلاة والسلام عليه ليكون ذلك برهان على ان هذا القرآن من عند الله علام الغيوب. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا - [00:18:43](#)

من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا لماذا؟ ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. ايها الاخوة المشاهدون شكر الله لكم طيب استماعكم والى لقاء اخر - [00:19:03](#)

يتجدد في الذب عن القرآن العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:23](#)